الأهداف التربوية و التقويم التربوي: تعريف الأهداف التربوية و خصائصها و مصادر إشتقاقها

تعريف الأهداف التربوية:

تشير الأهداف التربوية إلى الغايات القصوى للعملية التعليمية التي يسعى النظام الاجتماعي غلى تحقيقها في جيل الحاضر و جيل المستقبل، و التي ترمي إلى التأثير في شخصية الفرد ليكون مواطنا يتسم باتجاهات و قيم معينة.

يرى باستالونزي أن الهدف التربوي هو تنمية قدرات الفرد واستعداداته، و توفير الفرص لنمو صفة الاعتماد على النفس فيه، و مساعدة نفسه بنفسه.

و يحدد رالف تايلور الهدف التربوي بأنه: "تعليم النشء كيفية التكيف مع المجتمع، و تنمية القدرة على مواجهة المشكلات و الحرية في قيادة النفس، و الحياة الصالحة للفرد و الجماعة في ضوء المجتمع الديمقراطي."

و يشير عبد المجيد نشوان إلى أن الأهداف التربوية تشير إلى الغايات القصوى للعملية التربوية التي ترمي إلى التاثير في شخصية الفرد لجعله مواطنا يتسم باتجاهات و قيم معينة.

و تمثل الأهداف التربوية: " مجموعة من القيم و التوجهات التربوية و الشعارات التي تنطوي عليها الفلسفة التربوية السائدة في المجتمع و هي بالتالي تعبر عن الحاجات التربوية الخاصة بالمجتمع و بما يتلاءم مع متطلبات المرحلة الراهنة من مراحل التطور"

فالأهداف التربوية العامة إذا هي أهداف تتصف بالشمولية و التجريد و تشير إلى تغيرات منتظرة في سلوك المتعلم و قيمه، و تركز أكثر على ما يتعلمه و يتبناه من قيم، و هي مرتبطة بشكل أساسي بفلسفة الدولة و خصائص المجتمع و تطلعاته، و من تلك الأهداف تنمية القيم الدينية أو المناقب القومية، أو تنمية القدرات العقلية أو إعداد المواطن الصالح، و تعد هذه الأهداف محصلة نهائية للعملية التربوية، و تعبيرا عن السياسة التربوية المحددة لمجتمع من المجتمعات في مرحلة من المراحل.

و هذه التعاريف توضح لنا أن ميزة الهدف التربوي أنه:

– سلوك محدد يكون قابلا لأن يكتسب من طرف المتعلم على شكل قدرة او مهارة أو موقف، ليبرهن من خلاله التلميذ عن مدى حدوث فعل التعلم لديه.

– و أنه نشاط ينبغي أن ينجزه أن ينجزه كي يتحقق لديه السلوك المرغوب فيه.

– قابلية هذا الهدف للملاحظة و القياس و التقويم من قبل المدرس أو من يتولى مهمة الاشراف على العملية التعليمية.

خصائص الأهداف التربوية:

تشكل الأهداف التربوية قطب أساسي في العملية التربوية و المنطق الذي تعتمده المجتمعات الانسانية في تحديد الاتجاهات الأساسية للتنمية الاجتماعية و الاقتصادية الشاملة، و هي بالتالي تجسد فلسفة المجتمع و منطلقاته نحو غاياته الوجودية، و تتمتع الأهداف التربوية بمجموعة من الخصائص :

– مشتقة من فلسفة التربية و التي بطبيعتها مشتقة من فلسفة المجتمع.

– توجه الأنشطة التربوية في المجتمع و الأسرة ووسائل الإعلام.

– عامة ترسم الاتجاهات العامة و تضمن الاتساق و التكامل بين جميع أنواع فروع المعرفة.

– مستقبلية تقوم على أساس السياسات و الاستراتيجيات الكفيلة بتحقيقها.

و عند بناء هذه الأهداف يجب مراعاة ما يلي:

– الشمول :و هو أن تشمل الأهداف المراد بناءها وظائف التربية و التعليم

– الواقعية: أن تشتمل و ترتبط بالواقع الاجتماعي و الواقع التربوي حتى تكون كفيلة بخدمة المجتمع.

– الوضوح: تصاغ هذه الأهداف بلغة يتمكن من فهمها المخططون لها و ينفذوها على سواء.

– الإمكانية: تصاغ الأهداف بصورة ممكنة التحقيق و الابتعاد عن الصور الغير ممكن تحقيقها.

– التكامل: يؤكد هذا المعيار على ضرورة التكامل بين عناصر الأهداف العامة و مركباتها

مصادر اشتقاق الأهداف:

ثمة مصادر متعددة للأهداف فللفرد أهدافه، و للمجتمع أيضا أهدافه، و طبيعة التطور تفرض على الفرد و المجتمع أهدافا أخرى لابد له أن يسعى إلى تحقيقها.

و من أهم مصادر الأهداف ما يلي:

- طبيعة الفرد:

من أهداف التربية الأساسية العناية بالنمو الفردي للمتعلم، و تمكينه من تحقيقه ذاته و تنمية قدراته و استعداداته من جوانبها الفكرية و السلوكية و الانفعالية، و يترتب على ذلك أن يكون واضعو الأهداف على بينة تامة بخصائص مراحل نمو الفرد، و طبيعته و خاصية كل مرحلة منها، و حاجات الإنسان في كل مرحلة، و ما تتطلبه كل مرحلة من رعاية تربوية لترجمة ذلك إلى أهداف تسعى التربية لتحقيقها.

- طبيعة المجتمع:

و تتحدد في إطار فلسفة المجتمع التربوية التي تحدد حاجاته و طموحاته و أماله و ما يحويه من قيم و عادات و تقاليد، و مصادر اتجاهات و مسارات أهدافه التربوية، التي تستمد منها المناهج و البرامج لإعداد المواطن الذي يرغب المجتمع في إعداده.

- طبيعة العصر:

تفرض طبيعة العصر و خصائصه و منجزاته و مستجداته على التربية أن تنطلق بأهدافها، و تساير هذه الخصائص حتى يمكن إعداد الإنسان الذي يعيش الحاضر بكل معطياته و يستعد للمستقبل بكل احتمالاته.